

الأغاني

مهدي بن سابق قال أنبأنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال .

تزوج حارثة بن بدر ميسة بنت جابر وكانت تذكر بجمال وعقل ولسان فلما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف بعده فلم تحمده فقالت ترثي حارثة .

(بُدِّسَ لَتُ بِشُّرًا شَقَاءً أَوْ مُعَاقِبَةً ... مِنْ فَارِسٍ كَانَ قِدْمًا غَيْرَ
خَوَّارٍ) .

(يا ليتني قبلَ بِشْرِ كَانَ عَاجِلًا نِي ... دَاعٍ مِنَ اللَّهِّ أَوْ دَاعٍ مِنَ النَّارِ) .
وقالت أيضا فيه .

(مَا خَارَ لِي ذُو الْعَرْشِ لَمَّا اسْتَخَرْتُهُ ... وَعَذَّبَنِي أَنْ صِرْتُ لَابِنِ شِعَافِ)

(فما كان لي بَعْلًا وما كان مثله ... يكون حَلِيفًا أَوْ يَنْزَالُ إِلَّا فِي) .

(فِيا رَبِّ قَدْ أَوْقَعْتَنِي فِي بَلِيَّةٍ ... فَكُنْ لِي حِمْلًا مِنْهُ رَبِّ وَكَافٍ) .

(وَنَجَّ إِلَهِي رَبِّي قَتَّتِي مِنْ يَدِ امْرَأَةٍ ... شَتِيمَةٍ مُحَيِّئَةٍ لِكُلِّ مُصَافٍ) .

(هُوَ السَّوْءُ أَوَّ السَّوْءِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ... لِطَالِبِ خَيْرٍ أَوْ أَحَدٍ قَوَّافٍ) .

(يَرَى أَكْوَاعًا إِنْ نَلَتْهَا قَلْعَ صِرْسِرِهِ ... وَمَا تَلَّ زُلْفَى يَالَ عَبِيدِ مَنَافِ)

(وَإِنْ حَادِثٌ عَصَّ الشَّعَافِيَّ لَمْ يَكُنْ ... صَلِيبًا وَلَا ذَا تُدْرَأَ وَفُذَّافٍ) .

أخبرني محمد بن يزيد قال أنبأنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحدثان قال .

لقي أنس بن زعيم الدثلي حارثة بن بدر فقال له يا حارثة قد قلت لك أبياتا فاسمعها

فقال هاها فأنشده